Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتنفيذها . فهى المشاهد الأكثر عددا وأعظم فعالية فى تقبل الإعلان والإعلام معا والتأثر السلوكى بهما ؛ إذ إنها المشترى الاستهلاكى للسلع والحافظ الأمين للقيم الأيديولوجية المستقرة ، وهى العنصر المؤثر فى العصر الحديث على التوازن الاجتماعى بعد بروزها على مسرح الحياة العامة ، وحتى فى تلك المجتمعات التى ماتزال المرأة فيها فى دائرة الظل شكلا فإن تصميم البرامج ومعايير الرقابة وسقف الحرية الإبداعية ، كل هذا يقاس دائما بها كمخاطب مفترض لهذه الوسائل الإعلامية . من هنا فإن كتاب الدراما التليفزيونية وفريق صناعتها يحرصون على تكييف إنتاجهم بحدود الحساسية النسائية ومتطلباتها الدقيقة .

وقد امتص التليفزيون خلال تبلوره كجهاز رئيسى للاتصالين الثقافى الاجتماعى كل الأعراف والمفاهيم السابقة عليه ، وهى الأعراف التى تطورت عبر الراديو والسينما ومسرح المنوعات والروايات الميلودرامية المثيرة التى أصبحت نموذج التمثيل الدرامى الأكثر شعبية وذيوعا فى جميع الأوساط والبيئات . و«الميلودراما» فى أساسها مسرحية كوميدية بلا فكاهة حقيقية ، تعتمد على موضوع جاد نسبيا ، لكنه معالج بطريقة الإثارة والتهويل ، بهدف توليد الإنفعالات الحادة عند المشاهد ، دون الاعتماد على منطق الحياة العميق وقوانينها السببية المقنعة ، وأهم عناصرها جذب الانتباه بتعليق الأحداث عند نقطة مفصلية تلهث لها الأنفاس .

ومن المعتاد أن تتضمن انتصارا سطحيا للعدالة الإنسانية وتغليبا مقصودا لقيمها على حساب المستوى الشعرى الأصيل ، حيث تقود الأحداث إلى غلبة الفضيلة على الرذيلة ، وتعزيز جانب المثالية فى المنظور الأخلاقى المنسوب لجمهور المشاهدين ، وبعبارة أخرى يتم التحكم فى بنية النص ومصير الشخوص وطبيعة المواقف بهدف الوصول إلى حل يرضى توقعات المشاهدين الأخلاقية ونزعاتهم العاطفية مما يرفع درجة التركيز على الجانب الشعورى وتقديم الشخصيات مصنفة طبقا للمعايير الأخلاقية السائدة ، وقد لعبت الدراما الأمريكية دورا خطيرا فى تقديم النموذج المضاد لهذه المعايير عند وصول الأعمال المحلية لدرجة التشبع ، وعرضت صورة جديدة لإنسان القارة المتفوقة وهو يعيد تشكيل مجتمعه وعلاقاته